دروس يجب ألا تغيب في ذكرى الإسراء.. من تراث الأستاذ عمر التلمساني

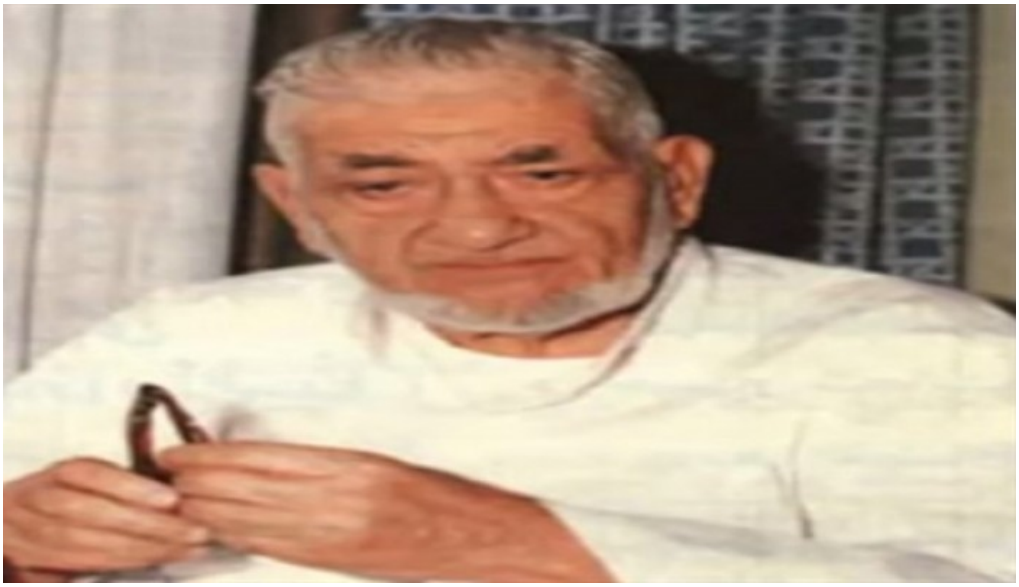

23 مارس 2020

بهذه المناسبة الجليلة، مناسبة الإسراء والمعراج, رأينا أن نعرض وجهة نظرنا بأدلّة استقيناها من مظانّها التي رجعنا إليها, إنه أمرٌ شغل المسلمين, واختلف فيه علماؤهم, ولسنا ندَّعي علمًا للحكم فيه بصواب فريق دون فريق, ولكننا من الفهم، في حدود الحل والحرمة, بحيث نستطيع أن نقتنع بوجهة نظر, يدعمها دليل يُرضينا ونرتاح إليه, وفي كلتا الحالتين لا نحمل أحدًا على الأخذ بما نقول؛ فلكل منهم أن يرتاح إلى ما اقتنع به.

ولما كثر الكلام في أيامنا هذه بقصد زعزعة مكانة السنة في أذهان المسلمين, والأخذ بها كمصدر صحيح سليم من مصادر التشريع, عبادةً ومعاملاتٍ, دار في خلدي أن أتحدث عن مكانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الدين, ولئن كان هذا الحديث مكررًا, ولئن كانت هذه المكانة مقطوعًا بسموِّها وجلالها, فإن التذكير بها واجب؛ لأن الذكرى تنفع المؤمنين, وهمي الأول في ذلك هو ذلك الشباب الطاهر, المقبل على مصادر دينه, يستسقي منها ما يعزه في دنياه ويسعده في آخرته؛ حتى يتوافر له اليقين القوي بصحة ما جاء به رسولهم الكريم صلوات الله وسلامه عليه, قرآنًا وحديثًا, ومتى اطمأن الشباب إلى هذا أخذ بكل ما جاءه به نبيه صلى الله عليه وسلم, معرضًا عن تلك المحاولات الفاشلة التي تريد صرفه عما شرح الله صدره له, من دقة تشريع دينه وزعامة نبيه عليه الصلاة والسلام.

وبإهلال رجب الفرد قدرت أن المناسبة مواتية, فاتخذت ذلك وسيلةً للكتابة عن الإسراء والمعراج من هذه الزاوية، إني أوقن بأن الرسول صلى الله عليه وسلم أُسرِيَ به روحًا وجسدًا, وهذا اليقين لا يحتاج عندي إلى دليل أو برهان, ولكني قدرت أن غيري قد يحتاج إلى هذا الدليل, فجمعت له من الأدلة ما وقع تحت نظري أثناء قراءتي, وإني لأبتهل إلى الله جل وعلا أن يكون فيما أقدم خيرٌ ما ينتفع به المسلمون, فإن تم القصد فلله الحمد والمنة, وإلا فجهدٌ أردت به خيرًا, ومحاولةٌ أتضرع إلى الله أن يكتب لي بها الأجر, قدر ما انطوت عليه نيتي.

أولاً: لو كان الإسراء والمعراج بالروح فقط, لما كان آية, ولما كان معجزة, فكثير من الناس تطوف أرواحهم في الرؤى بعوالم ما لهم بها من عهد, وما كانت تخطر لهم على بال, والكثيرون قد اطلعوا في رؤاهم على الجنة, وأدهشهم ما هي عليه من حسن وجمال وروعة وجلال, فهل كانت هذه خصيصة يتميزون بها عن غيرهم من صالحي المؤمنين؟ وأي فرْق بينهم وبين سيد الأولين والآخرين عليه الصلاة والسلام في هذا المقام, إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُسري به وعُرِجَ به روحًا دون جسد؟! أليس في حقيقة الإسراء والمعراج روحًا وجسدًا معجزةٌ يزيد تأثيرها من إيمان الشباب زيادةً تزيده تعلقًا بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم؟ فإذا ما رسِّخ هذا المعنى عند الشباب تبيَّنت له حقيقة مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم, فازداد له حبًّا, وازداد لرسالته جهدًا وعملاً، مهما تكبَّد في سبيل ذلك من العقبات والصعاب.
الصورة غير متاحة

ثانيًا: قوله تبارك وتعالى ﴿أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ ولم يقل بروحه, والقرآن كما نوقن جميعًا لا تنقصه الدقة في التعبير؛ لأنه القول الفصل؛ قول رب العالمين، فما الذي يحملنا على العدول عن الظاهر واللجوء إلى التأويل وليس هناك ما يدعو إليه؟ وهذا ما نريد أن نرسخه في أذهان الشباب المسلم, فعليه أن يتمسك بظاهر النص آيةً وحديثًا, وألا يلجأ إلى التأويل إلا إذا استحال الفهم استحالةً تدفع إلى التأويل, حسب الشروط التي وفَّق الله تعالى العلماء إلى الاتفاق عليها, وفي هذا يتجنَّب شبابنا المسلم الكثير من المزالق التي يُلجئه إليها من أوتي نصيبًا من الجدل لا خير فيه.

إذا كان الإنسان قد استطاع بعقله المحدود أن يصل بالسرعة إلى حدٍّ مدهش, فهل تعجز قدرة الله عن ذلك؟! حاشاه!!.

ثالثًا: لو كان منامًا لصدَّقه الكفار, الذين هاجموا رسول الله صلى الله عليه وسلم, ولمَا كان معجزةً، ولمَا ارتدَّ بسببه بعض حديثي العهد بالإسلام من المسلمين الذين افتُتنوا بهذه المعجزة الخارجة عن نطاق العقل البشري, ولهذا ننصح شبابنا المسلم ألا يدخل في جدال بسبب المعجزات؛ لأنها أمور خارقة للعادة وليست في مقدور البشر, يؤكد هذا قوله تعالى ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (17)﴾ (النجم)، فأي زوغان للبصر إذا كان الأمر منامًا؟! فليحذر شبابنا من الذين يؤوِّلون القرءان والأحاديث تأويلاً لا يقرُّه عقل ولا يؤمن بقدرة الخالق وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم.

رابعًا: صلاته صلى الله عليه وسلم بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام, إذ أمَّهم ببيت المقدس, الذي وصفه للمشركين بدقة, لمَّا تحدَّوه أن يصفه لهم, وإن شبابنا إذا تشكَّك بالمعجزات اهتزَّ إيمانه بالقضية التي يدافع عنها, والإنسان لا يصدق ولا يعتمد في الذود عن قضية إلا إذا آمن بها, فكيف الحال وقضيتنا هذه قضية كفر أو إيمان؟ وأين؟ في بيت المقدس الطاهر, الذي انتَهك حرمته اليهود.

على شبابنا ألا ينسى أول قبلة صلى إليها المسلمون, عليه أن يجعلها حيَّةً في خاطره, في مشاعره, في تفكيره, وأن يعد نفسه لليوم الذي يستعيد فيه قدسه الشريف, مهما غلا الثمن.

خامسًا: مجيء جبريل عليه السلام بالبراق ليركبه رسول الله صلى الله عليه وسلم, فلو كان الأمر رؤيا لحلّق الرسول صلى الله عليه وسلم في السموات العلا دون براق ولا غير براق, كما يحدث لمن يرى في منامه أنه يحلِّق في الفضاء بغير مركب ولا أداة، وما وصل إليه العلم يقرِّب فعلاً إلى الأذهان صدْقَ تلك المعجزة، رغم أننا في غير حاجة على صدقها، بعد ما تحدث عنها الرسول عليه الصلاة والسلام في دقة إحاطة لا تتوافر في الرؤى أبدًا؛ لأن الذي يقص رؤيا رآها لا بد أن يغيب عنه بعض أحداثها, أما هذه المعجزة فقد رويت بدقة وإحاطة وشمول لا يتوافر أبدًا في قص أية رؤيا من الرؤى.

سادسًا: في أحاديث الإسراء والمعراج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يستفتح عند كل سماء كان يسأل فيجيب في كل مرة, أو الملك الذي كان معه: "محمد" فيفتح له، وظلت هذه الأسئلة تتكرر كل مرة على باب كل سماء من السموات السبع، فهل يمكن أن تكون هذه الحركات من استفتاح وفتح وأسئلة وأجوبة في رؤيا حالم أو حالة راءٍ.

إن الحالم أو الرائي يكون في هذه الحالة شديد الحساسية, توقظه أية حركة؛ لأنه يكون حينئذ بين اليقظة والنوم, فممَّا لا يمكن أن يستسيغه العقل بسهولة أن يتم كل هذا في الرؤيا, وإذن فهي اليقظة والمعجزة التي تمت بالروح والجسد, والتي نطلب من الشباب أن يرتاح إليها قلبيًّا, وأن يكون شديد الوثوق في قدرة العلي الكبير على فعل المعجزات التي لا يمكن أن تستوعبها تقديرات العقول البشرية المخلوقة، وفي هذا ما ينمِّي في صدره الأمل الكبير في نصر الله, مهما ران على تقدير العقل من الشكوك؛ نظرًا للفارق المادي بين قوة المسلمين وبين قوة أعدائهم, فالله- ولا شك، وبدون تردد- على كل شيء قدير.

سابعًا: نفس الوضع في التقائه بنبي بعد نبي في كل سماء من السموات السبع, وما دار بينهم وبينه صلوات الله عليهم جميعًا وسلامه, في كل سماء, وتردُّده صلى الله عليه وسلم بين موسى عليه السلام وبين ربه سبحانه وتعالى؛ بشأن الصلوات التي انتهت إلى خمس في العدد وخمسين في الأجر, هل يمكن أن يتم كل هذا في رؤيا قد تستغرق بعض ثوانٍ؟!

ثامنًا: أخذ جبريل عليه السلام بيده صلى الله عليه وسلم, فعرج به إلى السماء حتى وصلا إلى مستوى سمعا فيه صرير الأقلام، ووقف جبريل عليه السلام، ولم يتجاوز ذلك المقام، وطلب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتقدم فلم يستطع، فلكل منهم مقام معلوم، هذه الروعة كلها لا تكون رؤيا.

إن هذا الحديث الرائع الفريد لا يمكن أن يكون رؤيا يا شباب العصر.. ﴿فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (158)﴾ (الأعراف).. آمنوا بهذه المعجزة الفذة، وأيقنوا بها، واحذروا أن يشكِّككم الملحدون في آيات الله البينات, وكونوا عند إيمان أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ ساعة إذ لم يتشكَّك عندما بلغه الخبر، فكان الصاحب الوفي الواثق، فقال: "إن كان قال فقد صدق".

تاسعًا: إن الوصول إلى سدرة المنتهى, التي ينتهي إليها ما ينزل من عند الله, وينتهي عندها ما يصل مما دونها لن يكون رؤيا؛ لأنها المقام الذي لا ترقى إليه عقول البشر التي لم تؤتَ من العلم إلا قليلاً.

عاشرًا: لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين ما قاله عن أحداث تلك المعجزة الخارقة إنه دخل الجنة ورآها، ورأى كل ما فيها رأي العين العادية التي نعرفها في الخلق, العين التي ترى حسيًّا ولن تكون إلا ليقظ لا لحالم.

حادي عشر: حديث روته أم هانئ رضي الله عنها: "لقد صليت معكم العشاء الآخرة, كما رأيت بهذا الوادي, ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه, ثم صليت الغداة معكم الآن"، فهل صلى العشاء الآخرة وصلى الغداة في الرؤيا كذلك؟!

ثاني عشر: وإذا كان إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن, وإذا كان موسى عليه السلام كليم الديان, فكيف لا نصدق أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد كلم الله تعالى كفاحًا؟ إنه صلى الله عليه وسلم في وصفه ربه لم يشبِّه ولم يجسِّم ولم يعطِّل, ولكنه قال الصدق الذي يليق بالصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام, والحق الذي يليق بجلال ذي الجلال والإكرام, قال: "نور أنَّى أراه؟!".

منزلة الرسول

هذا هو الإسراء والمعراج بالروح والجسد, وهذا هو الحق المبين الذي يجب أن ينتهي إليه إيمان الشباب العامل في سبيل الله, وإذا ما أضفنا إلى ما تقدم منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي المنزلة التي سمت فوق كل منازل الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام؛ انكشفت عن بصائرنا الحجب المادية الصماء، واستطعنا أن ندرك بيُسر كيف تتم تلك المعجزة الخارقة, جسدًا وروحًا, فهي ليست على قدرة الله بمستحيلة وليست على مكانة محمد صلى الله عليه وسلم عند ربه بعزيزة.

إن الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام سألوا الله تعالى, فأعطاهم, أما محمد صلى الله عليه وسلم, فقد ادَّخر طلبه إلى يوم القيامة.

أ- فقد قال إبراهيم عليه السلام ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82)﴾ (الشعراء), أما محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ربه ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2)﴾ (الفتح).

ب- وقال الخليل أيضًا عليه السلام ﴿وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (87)﴾ (الشعراء), وأما محمد صلى الله عليه وسلم فقد حباه ربه بقوله ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ﴾ (التحريم: من الآية 8)، فهو تأتيه البشارة قبل أن يطلبها.

ج- وقال الخليل عليه السلام "حسبي الله"، وطمأن الله محمدًا عليه الصلاة والسلام بقوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ.. (64)﴾ (الأنفال).

د- وقال الخليل عليه السلام ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ (84)﴾ (الشعراء), أما محمد صلى الله عليه وسلم فقد أعطاه ربه من غير سؤال ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4)﴾ (الشرح).

هـ- وقال الخليل إبراهيم عليه السلام : ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنَامَ (35)﴾ (إبراهيم)، أما الحبيب صلى الله عليه وسلم فقال له الله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (33)﴾.

إني لا أريد بهذا أن أنتقص من قدر خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام, فهو خليل الرحمن وهو أبو الأنبياء, وهو جدُّ محمد صلى الله عليه وسلم, وكل ما يرفع من قدر نبينا عليه الصلاة والسلام فهو عائد إليه شرفه وجلاله.

إنني أريد بهذا أن أعرض على شباب هذا الجيل قدر زعيمهم عليه الصلاة والسلام, وأنهم كانوا موفّقين كل التوفيق يوم أن هتفوا من قلوبهم ومن أعماقهم "الرسول زعيمنا" ولعل الذي يزعج المتزعِّمين هو أن يروا شباب الإسلام في كل بلد ودولة لا يتزعمهم إلا محمد عليه الصلاة والسلام.

من هذا الفهم الصحيح الواسع نؤمن بالإسراء والمعراج جسدًا وروحًا, ونرى في هذه المعجزة الخارقة ما يفتح أمامنا أبواب الخير, بعد أن مهَّد لنا كل طرق العمل الصالح المنتج؛ في بساطة ويسر, وفي تخطيط رائع جميل دقيق؛ تعجز عنه كل جهود البشر.

دروس يجب ألا تغيب

وفي الإسراء دروس يجب ألا تغيب عن ذهن الشباب العامل في ميادين الدعوة الإسلامية؛ أيًّا كان موقع هذا الميدان في حياتنا, وعلى سبيل المثال لقد كان رقيُّ النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المعجزة العالية مرقًى لم ترقَ إليه الرسل والأنبياء جميعًا, ونال منزلةً لن يحظى بمثلها أحدٌ من أهل السموات والأرض, فماذا كان أثر هذه المعجزة الفريدة عليه؟ هل تغير من خلقه شيء؟ من تواضعه.. من أدبه.. من حسن معاشرته للناس.. من تفانيه في الوفاء لرسالته.. من رضائه بحاله التي كان عليها قبل الإسراء الرائع والمعراج الفريد, هل تعالى على أحد من المسلمين؟ هل اختص نفسه بشيء لم يُحِطْ به أحدٌ من المسلمين؟ هل خاشن من يدعوهم إلى الإسلام؟

هذه معانٍ يجب على شبابنا العامل للإسلام أن يعيها تمامًا, وأن يتخلَّق بها وهو يسير في طريق دعوته, جامعًا للناس حولها, ومحببهم فيها, وشارحًا لجلالها وجمالها وكمالها, ويأخذ الشاب رأيًا من آراء الفقهاء, في فرعية من الفروع, فيلتزمها ويظن ألا دين بغيرها, ويتعصَّب لها, ويظن أنه فقه الدين كله بها, ويخاشن غيره في الدعوة إليها, ويقاطع من لا يفهم فهمه ويرى برأيه, بل قد يصل به الأمر أحيانًا إلى حد الرعونة في الإلزام برأيه للآخرين, وكل هذا ليس من خلق الدعاة في شيء، بل وليس من الدين في شيء.

إننا لن نستطيع أن نسع الناس بأموالنا ولا جاهنا ولا عشيرتنا ولا منطقنا وأدلتنا؛ لأن هذا فوق مستوى القدرة البشرية, فليسع الناس منا إذن حسن الخلق, فالكلمة الطيبة صدقة, والبسمة الوادعة صدقة, والصحبة الوفية صدقة, والألفة الحانية صدقة, والحرص على كسب القلوب صدقة, والإيثار صدقة.

بهذا ومثله يستطيع الشاب المسلم أن يستميل القلوب إلى جانبه, وينشر دعوته, وينجح في رسالته, يرى فيه أهله وزملاؤه وأساتذته وكلُّ من في محيطه صورةً حيةً جذابةً للدعوة التي يعيش فيها ويعمل من أجلها, فلا يحبونه وحده, بل ويسارعون إلى الدعوة التي يدعو إليها, وهذا هو الجهد المثمر حقًّا في طريق الدعوات, أما التعالي واستجهال الناس والغلظة, فكلها مثبطات ومعوقات ومنفرات.

نصيحتي إليك

أيها الابن الحبيب الداعي إلى الله.. أعرني سمعك لأمنحك نصيحتي, إن الله قسم الخلق قسمين وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (27).. ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (41)﴾ (الواقعة) فكن يا قرة العين من أصحاب اليمين, ثم جعل الله القسمين ثلاثة: مقتصد وسابق وظالم لنفسه ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ﴾ (فاطر: من الآية 32)، فكن يا حبة القلب من السابقين, ولن نكون يوم القيامة عند الله بنسب أو جاه أو لقب أو مال, فليس لهذا كله مثقال ذرة في موازين الحساب، ولكنه القلب السليم والإيمان واليقين, والجد والجهد وحب الخير للعالمين ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ (88) إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (89)﴾ (الشعراء).

إن صاحب المعراج فضَّله الله على كل الرسل والأنبياء, فقد قال الله سبحانه وتعالى إنهم كانوا لقومهم خاصةً ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ (إبراهيم: من الآية 4)، أما هو صلى الله عليه وسلم فللعالمين ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (107)﴾ (الأنبياء) فهذا كان هذا حال زعيمك صلى الله عليه وسلم، وأنت قد ارتضيته زعيمًا, فكن بين الناس في مثل هذه المكانة السامية, حتى تبلغ عند الله ما تريد, وما ذلك على أي مخلص بعزيز, فهل لنا في عامنا هذا أن نقدم بين يدي هذه الذكرى الحلوة الندية عهدًا مع الله, أن نترك ما ألفنا واعتدنا, وأن نخرج إلى الناس في خلق الداعية الأمين, الرجل الصادق الكريم, المستهين بكل قوى الأرض اعتصامًا برب العالمين, المهذب المتواضع الرصين؟ وأن نكون حيث وصف الله عباده المرتضين ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا (63)﴾ (الفرقان).

ن كل قلبي.. من كل جوانحي.. من كل مادياتي وروحانياتي؛ أبتهل إلى الله خاشعا متخشعًا, أن نكون جميعًا هناك، والسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد..

إني لم أعرض لهذا, ليزداد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قدرًا, فكل ما يقال عنه دون قدره بكثير, ولا لا لأثبت هنا أن الله قادر على صنع المعجزات, فهو القادر على كل شيء, ونحن العاجزون عن كل شيء, ولكني أردت أن أهز في صدور المسلمين قلوبًا أخشى أن يكون إحساسها نحو فاجعة القدس بدا يتضاءل, إن استيلاء اليهود على القدس بمثابة النار التي لا تهمد حرقتها, والخزي الذي يحقر جبهة كل مسلم لا يفكر في إزالة هذا العار الأبدي, خزي الدنيا والآخرة, إنه الصدمة المرة التي أراد الله أن ينذر بها المسلمين بمصير محتوم, إن لم يتداركوا حالهم.

إن معاهدةً عُقِدَت بين حكومة مصر وحكومة "إسرائيل", وقد يكون هناك من ارتضاها, قلة أو كثرة لا يهم, ولكننا كإخوان مسلمين لن نعالج هذا الجرح الغائر في صدورنا, إلا بدواء إنقاذ بيت المقدس من بين يدي غاصبيه, حتى ولو استند اليهود إلى كل معاهدات العالم أجمع, ولن نطلب له إلا بعلاج التضحية والفداء, والمران على الجهاد المقدس ننميه في صدور شباب هذا الجيل ليعلِّموه لمن بعدهم, وسننتصر بفضل الله وقوته: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا (51)﴾ (الإسراء).

لقد كان ما قلت عن الإسراء والمعراج رأيًا للسابقين أرتاح إليه, فآخذ به, ولمن يرى غير ذلك فله ما يرى, إن أخطأ فله أجر, وإن أصاب فله أجران.. وإنما الخير أردت ﴿وَاللهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ (4)﴾ (الأحزاب).

www.ikhwanonline.com/article/239098